((البر والإحسان في مجال العمل))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونسترشده ونعوذ بالله نم شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد :فيا عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى إن أفضل الوصية الوصية التقوى وإن أفضل ما تحمله معك إلى الآخرة تقوى الله تعالى إن زادك حسناتك هناك فيا سعادتك وإن قلت حسناتك هناك فالأمر أمر صعب ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2) ﴾ [الحج]

فيا أيها الناس قدموا لأنفسكم ما تنجون به من عذاب الله اللهم نجنا بين يديك يوم القيامة ثم استفتح بالذي هو خير يقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) * لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَاعَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (38)﴾ [النور]

قال رسول الله عليه وسلم: « **لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ** » [مسلم]

نحن في الخطبة الرابعة عشر في سلسلة أسواقنا التجارية

تحدثنا: لماذا هذه السلسلة، دعوة الإسلام إلى العمل، متى يكون العمل عبادة، حكم الإسلام في المال، القرض وأحكامه في أجزائها الأربعة، التعلم مدى الحياة، أخلاقيات العمل في أجزائها الأربعة، وعنوان خطبة اليوم:

((البر والإحسان في مجال العمل))

أيها الأخوة الإسلام حسن صلة بالله وحسن صلة بالناس إذا أتقنت الأمرين فأنت مسلم لك كل ما يعدك به الإسلام من الخيرات لكن إذا فاتك أحد هذين الأمرين فخلل كبير لاحق بك، الإسلام أمران حسن صلة بالله وحسن صلة بالناس ومهما أحسنت إلى الناس وقدمت لهم الخير والبر والإحسان ومنعت عنهم الأذى والضرر فأنت تتقرب إلى الله تعالى وتلتزم شرعة الإسلام ألم يقل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (77)﴾ [الحج] ألم يقل جل جلاله: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) ﴾ [البقرة]

ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **أحبُّ الناسِ إلى الله أنفعُهم للناس وأحبُّ الأعمالِ إلى الله سُرُورٌ تُدْخِلُه على مسلم أو تَكْشِفُ عنه كُرْبَةً أو تقْضِى عنه دَيْناً أو تَطْرُدُ عنه جُوعاً ولأَنْ أمشىَ مع أخى المسلمِ فى حاجةٍ أحبُّ إِلَىَّ من أن أعتكفَ فى هذا المسجدِ شهرًا** – يعني مسجد المدينة– **ومن مشى مع أخيه المسلمِ فى حاجةٍ حتى تتهيأَ له أثبتَ اللهُ قدمَه يومَ تَزِلُّ الأقدامُ**» [الطبراني وابن ابي الدنيا]

ألم يقل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: « **مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ** » [مسلم]

إن شريعة الإسلام تقوم على فعل الخير والتي تدر عليك من البر والإحسان لكل من تستطيع وفي كل مكان تستطيع وفي كل زمن تستطيع وأنت عملك وفي متجرك وأنت في سوقك

التجارية تستطيع أن تقدم من أعمال الخير والبر والإحسان لمن حولك ما لا يحصيه العد كان شاباً موفقاً في عمله متفوقاً في أدبه وخلقه بدأ تجارته برأسه مال مقبول نماه الله له وبارك له فيه أنشأ شركة عمل عنده فيها 100 موظف كان حريصاً على بذل البر والإحسان والمعروف لهؤلاء المئة وكان مع تحريه عن الربح الوافر يتحرى أن يقدم إحساناً لهؤلاء ولمن استطاع دعا موظفيه إلى تطوير مواهبهم وتطوير مادتهم العلمية والعملية كان يخضعهم لدورات متكررة على حسابهم وفي أثناء الدوام في اللغة الإنكليزية وفي الإدارة وفي الموارد البشرية وفي الفقه والشريعة وفي المبيعات وفي التسويق وفي الحاسب ما إن انتهت دورة وفيها مجموعة من عماله حتى ينشأ لهم دورة جديدة يريد أن يتقرب إلى الله بتقديم البر والإحسان شجع من لم ينل الشهادات الجامعية منهم على نيلها وساعد من استطاع أن يساعده للحصول على الشهادة الثانوية وربما طلب من المحاضرين أن يزوروه في الشركة في قاعة المحاضرات ليحاضروا في عماله عن طريقة التغذية الصحيحة لمراعاة صحة العمال وأسرهم وحاضروا في شركته عن طريقة تربية الأولاد الصحيحة لرعاية أسر عماله كان يقدم لمن استطاع منهم المساعدات المالية من زكاته أو من صدقاته وربما من هدايا إضافية أنشأ لهم في معمله في شركته صندوق تعاون صحي للتكافل الصحي وأنشأ لهم صندوقاً لتوفير المال يدخرون فيه المال ثم هو يأمر لكل واحد منهم ماله كافأ كل من امتنع عن التدخين منهم بمكافآت مجزية وهكذا اجتهد بتقديم البر والإحسان وهو في سوقه التجاري سوقك التجاري محلك مكتبك متجرك شركتك معملك مكان خصب جداً لتقدين البر والإحسان والخير في مجال العمل حتى ذاع صيته الخير بين الناس وصار الأكفاء من الناس حريصون على العمل لديهم أصحاب الشهادات العالية والخبرات الواسعة أصبحوا حريصين أن يصيروا موظفين عنده وأصبح الأكفاء من الناس حريصين للعمل لديه أو لتشغيل أبنائهم لديه وغدا بعض الناس يتمنون أن يستثمروا أموالهم معه فنما بذلك عمله في الدنيا ولا ريب أن هذا العمل نامٍ جداً في الآخرة إنك تستطيع أن تقدم وأنت في عملك من أعمال البر والإحسان ما لا يخطر على بال فتنال بذلك أجراً وأجرة الحديث عن في الخطبة البر والإحسان في العمل يا أيها الأخوة لقد باتا العالم المتقدم اليوم يشيع ثقافة البر والإحسان والتطوع وبذل المعروف للآخرين وبات رقي الدول له مقاييس جديدة له معايير جديدة المال ليس معيار لرقي دولة وإنشاء جامعات كثيرة ليس العنوان الوحيد لتطوير دولة هناك معايير جديدة الآن تطرح في العالم لقد بات تطوير الدول يقاس بمعيار ما تحتويه هذه الدول من إدارات للمتطوعين ومشاريع لا ربحية ومؤسسات للبر والإحسان كلما كانت الدولة تحوي إدارات متطوعة أكثر

معناها أنها متقدمة أكثر كلما كان يوجد مشاريع لا ربحية أكثر هذا الشعب شعب متطور وإنكم تعلمون أن القطاعات العاملة في أي بلد ثلاثة القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع المشترك لكن أضيف إليها من سنوات قطاع رابع هو القطاع اللاربحي أي الخير كما نسميه أو التطوعي أو المبني على البر والإحسان بمعنى هو الذي ينطوي تحت قول الله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون هو الذي ينطوي تحت كلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

«إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله» [الطبراني]

إذا كان يوجد عمل خيري في بلد هذا البلد آمن من النكسات الاقتصادية آمن من عذاب الله إذا كان هناك مشاريع خيرية في مؤسسة أو في معمل أو في شركة أو في محل تجاري هذا المعمل آمن من عذاب الله وكلما كان القطاع الرابع التطوعي أو اللاربحي والخير والمبني على الخير والإحسان أوسع وأنشط كلما كان البلد متقدم أكثر في واحد من البلاد الغربية وفي عام واحد تطوع خلال عام أكثر من 94 مليون شخص وكان معدل ما تطوع به الفرد الواحد أربع ساعات يومياً بلغ عدد الساعات التي قدمها المتطوعون عشرين مليار ساعة عمل كان معدل ساعات التطوع موازياً لعمل تسع ملايين موظف بلغ مجموع ما تطوعوا به من وقت ما قيمته 176 مليار دولار خلال عام اليوم بات وباتت ثقافة البر والإحسان دليل على فهم الناس ودليل على رقي الناس والذي لا يفعل الخير إنسان ضعيف العقل والذي لا يفكر إلا في كسب المال في الاقتصاد إنسان لم يعد اليوم يفهم في الاقتصاد الشيء الكثير والذي لا يبذل المعروف في الآخرين لا يفهم ما معنى الحركة التجارية في الأسواق فأعمال البر والإحسان فيها خير كثير للفرد والمجتمع في الدنيا وفي الآخرة يدرس طلاب إدارة الأعمال اليوم في الكتب الحديثة في إدارة الأعمال يدرسون ثقافة البر والإحسان عند الشركات هكذا درس اسمه ثقافة البر والإحسان إذا لم يوجد بر وإحسان خذا لا يتقن إدارة عمله لأن هذه الثقافة ركناً أساسياً عند الشركات بل إن هذا الركن البر والإحسان هو الذي يجعل شركتك أو محلك التجاري أو مكتبك فعال يقول أحد رؤساء ومدراء المؤسسات إن الشركات التي تمثل فيها هذه الأعمال عنصراً أساسياً من ثقافتها ارتفعت عائداتها المادية هذه دراسات أرقام دراسات ليست إسلامية والشركة التي توفر مساعدات إنسانية لمجتمعها ستكشف أنها بذلت ستزود موظفيها ومديريها بطاقة إضافية أكبر شركة للتجهيزات البصرية لدى الغرب لها 680 مركز تجاري قرر منح

خدمات بصرية مجانية وإعادة استخدام النظارات المستخدمة سابقاً أطلق على هذه المهمة هدية الأبصار السليمة خلال عام منحت هذه الشركة 39 ألف من المرضى الفقراء نظارات جديدة وأجرت 20 ألف فحص عيون مجاناً وأوفدت على نفقتها 286 ألف موظف وطبيب إلى بعض المراكز الاجتماعية لتعديل نظارات البعض وإصلاحها وأرسلت شاحنات مجهزة بآلات طب العيون إلى مناطق متعددة قدمت من خلالها خدمات بصرية لنحو 70 ومئة ألف طفل وتم تسليم نظارات جرى تعديلها وتنظيفها وضبطها إلى المحتاجين الذين زادوا على 153 ألف شخص فقراء كل هذا فعلوه لأن البر والإحسان يزيد مدخولاتهم ولأن فعل الخير للآخرين يعود عليهم بالأرباح وهذا البر والإحسان ركن ركين في ديننا لأن ما من مسلم إلا ويحفظ مصطلح قرآنياً يحفظه صغيرنا وكبيرنا اسمه الذين آمنوا وعملوا الصالحات عملوا الصالحات كلمة تخاطبنا في كل ساعة وفي كل لحظة لأن ديننا مبني على البر والإحسان إن ثقافة البر والإحسان في العمل باتت اليوم تدل على فعالية الشركات وعلى رقي الدول وعلى رفعة الإنسان وإن ثقافة الأنانية والفردية والجشع المادي بات اليوم يدل على ضعف الإنسان وعلى ضعف الشركة وقلة تربتها وعلى تأخر الدول واللافت أيها الأخوة فيما قرأت وأنا احضر لكم هذه الخطبة أن خبراء الإدارة اليوم ينصحون الشركات أن تقرر ما الذي يمكن صرفه على المساعدات الإنسانية في كل عام يقولون وسأقرأ لكم نص كلامهم والبحث ليس عربياً ولا إسلامياً ولا علاقة لنا به كتبوا لابد أن تقرر في كل عام ما هو المقدار الميزانية التي ستنفقها في أعمال البر والإحسان اسمعوا إلى ما كتبوا إما أن يكون هذا التقدير قائماً على أساس النسبة المئوية كأن يخصص صاحب العمل لأعمال البر والإحسان 2,5% من أرباح الشركة وإما أن يصرف عليه المبلغ مذكور دراساتهم الرياضية قالت أن اجعل 2,5 من كل سنة لأعمال البر والإحسان أليست هذه النسبة هي نفسها نسبة الزكاة التي تعلمون أليس أطفالنا الصغار من 1400 سنة يعلمون أن 2,5% هي الزكاة كم نحن عظماء عندما نتمسك بكلام الله وكم نحن صغار عندما نترك الشرع لنذهب يمنة ويسرى أحدث الدراسات قالت اجعل نسبة مئوية الناس ليسوا مسلمون وليسوا عرب ولا علاقة لنا بهم أقول أليست النسبة المئوية التي وصلت إليها الدراسات الإدارية التي وصلت إليها ن أجل أعمال البر والإحسان هي نسبة الزكاة التي تعلمون لكن الإسلام سبق أمثال هذه الدراسات عشرات المراحل بأن جعل للزكاة نصاب كامل لا نسب وفقط يوجد وزارات في العالم المسلم وزارة زكاة الأمر ليس رقما وحسب بأن جعل الإسلام للزكاة نظاماً كاملاً لا نسبة وحسب وجعل من الصدقات حديثاً طويلاً فضلاً عن نظام الإرث وعن نظام

النفقات فيا أيها الأخوة إن أكبر مغنم لكل واحد فينا وهو في محله أن يقدم براً وإحساناً للآخرين لا أن يجمع مالاً فالمال غادٍ ورائح لكن عمل البر هو الذي تحصله وسيبقى لك في الآخرة كل ما فكرت كيف تجمع مالاً أكثر فكر مباشرة كيف تقدم معونات أكثر لهذه الناس إنه لا سعادة تعدل سعادة بذل الخير والإحسان للآخرين سعادة كبيرة تغمرك إذا شفى الله مريضاً على يديك إذا فك الله أسيراً على يديك إذا قضى الله دين عاجز عن السداد على يديك إذا تاب عاصٍ إلى الله تعالى على يديك أن تصلح بين اثنين مغنم كبير أن تعلم جاهلاً أن تعين أخرقاً أن تجبر كثيراً أن تغيث ملهوفاً تنال بهذا سعادة ما بعدها سعادة هذا شيء عن حديث طويل في الإسلام عن البر والإحسان أختم الخطبة بذكر أربعة فوائد للبر والإحسان في مجال العمل وبذكر ثلاث وصايا هن الوظيفة العملية لهذه الخطبة.

أما الفوائد الأربع للبر والإحسان في مجال العمل:

أولها: محبة الله تعالى لك

بالله عليكم أي مغنم لأحدنا أكبر من أن يحبه الله يا أخي في عملك في محلك قدم براً ومعروفاً وخيراً لهؤلاء الناس يا الأخوة نحن ذاهبون قريباً جداً نحن ذاهبون المحل لن يدوم والشركة لن تبقى معك إلى الآخرة لكن عملك في البر والإحسان هو الذي يبقى إذا لم ندخل البر والإحسان إلى أسواقنا التجارية وبقيت السواق أسواق مادة وتكالب وأخذ لحقوق الناس الناس يعيشون في غابة وحوش يأكل القوي فيهم الضعيف ثم يؤكل هذا القوي مرة أخرى أكبر مغنم لك وفائدة لك من الإحسان والبر وأنت في سوقك التجاري محبة الله تعالى قال الله تعالى:

﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) ﴾ [البقرة] الله يحبك إذا أحسنت وفي الخبر الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله.

ثانيها:الأجر الكبير في الحياة وبعد الممات :

قبره مئة بالمئة أنت ميت وأنا ميت الخطيب لن يدوم والمستمع لن يدوم مر على هذا المسجد مئات أمثالنا ومضوا وها نحن الآن موجودون وسنمضي وغداً سيمضي بعدنا أشخاص يخطبون ويمضون وأنت في قبرك ستنزل عليك خيرات هذه الخيرات هي خيرات البر والإحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« سبع يجرى للعبد أجرهن بعد موته وهو في قبره من علم علمًا أو أجرى نهرًا أو حفر بئرًا أو غرس نخلاً أو بنى مسجدًا أو ورث مصحفًا أو ترك ولدًا صالحًا يستغفر له بعد موته »

[ابن أبى داود فى المصاحف ، وسمويه ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى]

لا ريب أن هذه أمثله لأعمال البر والإحسان وإلا فأعمال البر والإحسان يصلك خيره حتى بعد الموت والحديث عند البيهقي.

ثالثها: محبة الخلق

الناس يحبونك بالله عليكم ما معنى أن يكون واحد بيننا أغنى رجل فينا لكن الجميع يكرهونه لكن الجميع يتمنون أن يزول ما عنده من هذه النعم لأنه آذاهم ولأنه اعتدى على حقوقهم وأخذ أموالهم لا قيمة لكل هذا المال محبة الخلق يحبك الخلق بأعمال البر والإحسان أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فقال ما استعبد الناس إحسانُ في القديم قالوا الإحسان عبد الإحسان إذا أحسنت إلى رجل ملكته ملك الرجال أكبر بكثير من ملك الأموال.

رابعها: زيادة الأرباح

عندما تفعل بر وإحسان في المحل تزيد أرباحك عندما تفعل بر وإحسان وأنت في الشركة تزيد أرباحك مع أن المتوقع أنها تقل لكن هناك إحصاءات رقمية تقول أنها تزيد فضلاً عن ما أخبرنا به الددين ن البركة لأن السمعة الجيدة للمتجر أو الشركة أو المعمل الناتجة عن أعمال البر والإحسان تجذب الزبائن والله حدثني أحد الخوان له باع في أعمال البر والإحسان يتصل به عملاء من خارج البلد يقولون له أرسل لنا البضاعة الفلانيه يقول ما النوع الذي تريدونه يقولون ما شئت ما الكمية التي تريدون يقولون أرسل ما شئت لهم ثقة بلا حدود لأنه من أهل البر والإحسان صار يأتيه زبائن يتنافسون أرجوك نريد أن تشتري منك السمعة الجيدة للمتجر أو المعمل أو الموظف الناتجة عن أعمال البر والإحسان تجذب الزبائن والموظفين المتميزين والمستثمرين وهؤلاء جميعاً عوامل مهمة في زيادة العائدات لقد قال سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم: «**هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم**»[البخاري] الله سيرزقك ببركة هؤلاء الضعفاء هذه هي الفوائد الأربع من فوائد البر والإحسان محبة الله والأجر الكبير ومحبة الخلق وزيادة الأرباح.

أما النتيجة العملية لهذه الخطبة أنا أعلم بأنك تقول في خاطرك أن هذه الخطبة جميلة أو حسنة أو لا بأس بها أو متعوب عليها أو غير متعوب هذا الكلام إذا لم يتحول إلى عمل نخاف أن الوقت قد ضاع منا الآن الوصايا العملية أرجوك إذا خرجت من هذا المسجد أفعل واحدة من هذه الوصايا لكني أثق أنك تستطيع أن تفعل الثلاثة إن شاء الله لماذا لا نتعامل مع بعضنا ونفعل هذه الثلاثة ودعوا الخير يشيع في مكاتبنا وفي عياداتنا وفي أسواقنا التجارية.

الوصية الأولى: ضع برنامجاً للعمل في مجال البر والإحسان

ضع برنامج سنوي هذه السنة أنا مثلاً سأجعل اثنان من موظفي يناولوا الشهادة الثانوية سأجري دورة داخل الشركة لعشرين موظف سأساعد عشر عائلات سأعيد أحدهم على تعليم مهنة واحد سأنفق على يتيم سأكفل طالب علم سأتبنى دورة قرآن سأتبنى حافظ للقرآن الكريم سأتبنى كتباً لمدرسة شرعية سأسجل اسمي المساعدين لإحدى المدارس الثانوية اجلس فكر وضع برنامج وامزح ثقافة البر والإحسان بثقافة عملك مع بعضهم البعض ما دمت في عمل أنت في بر وإحسان هذا أولاً.

الوصية الثانية احرص على أن تقدم معونة ومساعدة للآخرين في كل يوم

تقرباً إلى الله تعالى مراجع لا يعرف أين تسير المعاملة في الدائرة وأنت تعرف وجالس أرجوك قد له هذه الخدمة لوجه الله تعالى قل يا أخي تعال أراك تصعد وتنزل ولا تدري أين يقول أنا لا أدري تقول له لا مشكلة تعال أنا أدلك كل يوم قدم معروف لأخيك لأبنك لأمك لأبين لجارك لزوجك لرجل في الشارع ابقى دائماً على تواصل لفعل الخير ولا تدرب نفسك على الأنانية كلنا نخدمك وأنت لا تخدم أحد.

الوصية الثالثة: لا تتخلى عن البرنامج في الأوقات الصعبة

عند وجودك في ضائقة مادية فربما كان فرجك في هذا الفعل أو في هذا العمل الذي تعمله إذا كنت في ضائقة لا تتخلى عن هذا العمل إذا كنت متعباً لا تتخلى عن فعل الخير أفعل ما استطعت لأن الله عز وجل سيعقد لك فرجاً قريباً إن شاء الله تعالى بهذا العمل.

ختاماً أقوى ما تسمعونه في هذه الخطبة حديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال: « **عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ** »– على كل واحد منكم أيها الأخوة أن يدفع صدقة– . **قَالُوا : يا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟**- لا يوجد معي مال– **قَالَ** :« **يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فينفع نفسه مِنْهُ وَيَتَصَدَّقُ** » – هذه صدقه أعمل يا أخي لا تجلس في البيت– . **قَالُوا : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ** :« **يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ** »– انظر إلى الشارع انظر إلى أسرتك انظر من عنده حاجة وملهوف قل أنا سأعينه أنا سأحمل رمل معك في البناء الذي ستبنيه أنا سأسقي الشجر الذي ستغرس أنا سأعين ضرير حتى يقطع الشارع أنا متطوع بالمجان دعوني أعمل معكم – **قَالُوا : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ** :« **يَأْمُرُ بالمعروف وينهي عن المنكر** »– دل الناس على المعروف– **قَالُوا : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ** :« **يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ** »[البخاري ومسلم]لا تعمل في الشر فإنه صدقة الحديث رواه البخاري

أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فيا فوز المستغفرين.